

لسان العرب

(دثر) الدُّثُورُ الدُّرُوسُ وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ ودَثَرَ الشَّيْءُ يَدْثُرُ دُثُورًا وانْدَثَرَ قَدُمٌ ودَرَسَ واستعار بعض الشعراء ذلك للحَسَبِ اتساعاً فقال في فِتْيَةٍ بِسُطِّ الْأَكُفِّ مَسَامِجٍ عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرْ أَيْ حَسَبُهُمْ لَمْ يَبْدَلْ وَلَا دَرَسَ وسيفٌ دَاثِرٌ بعيد العهد بالصِّقالِ ورجلٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ إِتْبَاعٌ وقيل الدَّاثِرُ هنا الهالكُ وروي عن الحسن أَنه قال حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِهَا فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ قال أَبُو عبيد سَرِيعَةُ الدُّثُورِ يعني دُرُوسَ ذِكْرِهَا وَامَّحَاءُهَا مِنْهَا يَقُولُ اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرِّيْنَ وَالطَّبَّعَ الَّذِي عَلاهَا بِذِكْرِهَا وَدُثُورُ النَّفُوسِ سُرْعَةٌ نَسِيَانِهَا تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ قَدْ دَثَرَ دُثُورًا قال ذو الرمة أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرَّسُومِ الدَّاثِرِ وقال شمر دُثُورُ الْقُلُوبِ امَّحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهَا وَدُرُوسُهَا وَدُثُورُ النَّفُوسِ سُرْعَةٌ نَسِيَانِهَا وَدَثَرَ الرَّجْلُ إِذَا عَلَتْهُ كَبِيرَةٌ وَاسْتَسْنَانَ وقال ابن شميل الدَّاثِرُ الْوَسَخُ وقد دَثَرَ دُثُورًا إِذَا اتَسَخَ وَدَثَرَ السِّيفُ إِذَا صَدَّئَ وسيف دَاثِرٌ وهو البعيد العهد بالصِّقالِ قال الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا هُوَ الثَّوَابُ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَيْ اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا عَنْهَا الدَّاثِرَ وَالطَّبَّعَ بِذِكْرِهَا تَعَالَى كَمَا يُحَادِثُ السِّيفُ إِذَا صُقِّلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ أَيْ جُلِيَ وَصُقِّلَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ الْقَلْبَ يَدْثُرُ كَمَا يَدْثُرُ السِّيفُ فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُهَا أَيْ يَمْحُودُ كَمَا يَمْحُودُ السِّيفُ وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ وَهُوَ أَنْ تَهْبَبَ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغْشَى رُسُومَهُ الرَّمْلَ وَتُغْطِيهَا بِالتَّرَابِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ دَثَرَ مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَّجْهُ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَثَرَ الطَّائِرُ تَدَثَّرًا أَصْلَحَ عُشَّهُ وَتَدَثَّرَ بِالثَّوْبِ اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ وَالدَّثَرُ مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا فَوْقَ الشَّعَارِ وَفِي الصَّحاحِ الدَّثَرُ كُلُّ مَا كَانَ فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشَّعَارِ وَقَدْ تَدَثَّرَ أَيْ تَلَفَّفَ فِي الدَّثَرِ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَرُ الدَّثَرُ هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشَّعَارِ يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ وَرَجُلٌ دَثُورٌ مُتَدَثِّرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدَّثَرُ ثُورُ الْمُسَالِمِ ؟ وَالدَّثَرُ الثَّوْبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ يَقَالُ تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدَّثَرِ تَدَثَّرًا يُسْتَدْفَأُ وَادَثَرَ ادَّثَرًا فَهُوَ مُدَثِّرٌ وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ أُدْغِمْتَ النَّاءَ فِي الدَّالِ وَشَدَّدْتَ

وقال الفرّاء في قوله تعالى يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ يعني الْمُتَدَثِّرُ بثيابه إِذَا نام وفي الحديث كان إِذَا نزل عليه الوحي يقول دَثِّرْ رُؤْيِي دَثِّرْ رُؤْيِي أَي غَطِّ رُؤْيِي بما أَدْهَأْتُ به والدَّثْرُ ثُورُ الكَسْطِ عن كراع والدَّثْرُ ثُورٌ أَيضاً الخامل الذَّوْمُ والدَّثْرُ بالفتح المال الكثير لا يثنى ولا يجمع يقال مال دَثْرٌ ومالان دَثْرٌ وأَمْوَالٌ دَثْرٌ وقيل هو الكثير من كل شيء وروي عن النبي A أَنه قيل له ذَهَبَ أَهْلُ الدَّثْرِ ثُورٌ بِالْأُجُورِ قال أَبو عبيد واحد الدَّثْرُ ثُورٌ دَثْرٌ وهو المال الكثير يقال هم أَهْلُ دَثْرٍ ودُثُورٍ ومالٌ دَثْرٌ وقال امرؤ القيس لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قد تَرَى في دِيَارِهِمْ مَرَّابِطَ لِيْلٍ مَهَارٍ والعَكَرُ الدَّثْرُ يعني الإبل الكثيرة فقال الدَّثْرُ والأصل الدَّثْرُ فحَرَكُ الثاء ليستقيم له الشعر الجوهري وعَسْكَرُ دَثْرٌ أَي كثير إِلاَّ أَنه جاء بالتحريك وفي حديث طَهْفَةَ وابْعَثْ رَاعِيَهَا في الدَّثْرِ أَراد بالدَّثْرِ ههنا الخِصْبَ والنبات الكثير أَبو عمرو الْمُتَدَثِّرُ من الرجال الْمَأْذُونُ قال وهو الْمُتَدَاثِمُ والمُتَدَهِّمُ والمِثْفَرُ والمِثْفَارُ ورجل دَثْرٌ غافل ودَاثِرٌ مثله وقول طفيل إِذَا سَاقَهَا الرّاعِي الدَّثْرُ حَسْبَتْهَا رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرَ تَدْفَعُ الدَّثْرُ البَطِيءَ الثَّقِيلَ الذي لا يكاد يبرح مكانَهُ ودَثَرَ الشجرُ أَوْ رَقَ وتَشَعَّبَتْ خِطَرَتُهُ ودَاثِرٌ اسم قال السيرافي لا أَعْرِفُهُ إِلاَّ دِثَاراً وتَدَثَّرَ فَرَسَهُ وَثَبَّ عَلَيْهَا فركبها وفي المحكم ركبها وجال في مَتْنِهَا وقيل ركبها من خلفها ويستعار في مثل هذا قال ابن مقبل يصف غيثاً أَصَاخَتْ لَهُ فُؤْدُ الرُّيْحِ مَآءٍ بعدما تَدَثَّرَهَا من وَبَلِهِ مَا تَدَثَّرَا وتَدَثَّرَ الفحلُ الناقة أَي تَسَنَّمَهَا